

مقتل واستشهاد الطيار الأردني معاذ الكساسبة - الشيخ الدكتور

محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله وهو نستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة خلق منها زوجها - [00:00:28](#)

بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:54](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة عباد الله اننا اليوم - [00:01:27](#)

امام مشهد غريب على ما فيه من الغرابة الا انه اوضح حقائق كثيرة وازاح الغشاوة عن اعين كثيرة امام مشهد استنكره العالم كله
مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم امام مشهد مقتل تنظيم داعش - [00:01:58](#)

في جريمة بشعة بالطيار الاردني معاذ الكساسبة اسأل الله ان يتقبله في الشهداء. فقد اجتمع في حقه اكثر من سبب من اسباب
الشهادة عباد الله لا زال اهل العلم في هذا الزمان - [00:02:42](#)

يقررون ان داعش والجماعات والاحزاب والتنظيمات التكفيرية ما هي الا امتداد للخوارج الذين حذر منهم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فما من حديث حدث به رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:03:12](#)

في بيان الخوارج والتحذير منهم الا وهو يشمل تنظيم داعش. اقول جازما لا مترددا فانهم خوارج وان سموا انفسهم بما سموا. وان
نسبوا انفسهم الى ما نسبوا. انهم الخوارج هم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام - [00:03:46](#)

حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. هم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام تخرجوا ناس من امتي قبل المشرق. وفي بعض الروايات قبل
العراق قال سيخرج اقوام من امتي قبل المشرق يخرجون من الاسلام - [00:04:21](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان
طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه فان لقبتهم لاقتلهم قتلة موت - [00:04:59](#)

اذا خرجوا فاقتلوههم. فان في قتلهم اجرا في احاديث كثيرة حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم في اوصاف هؤلاء القوم عليه
الصلاة والسلام كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها اكثر - [00:05:43](#)

عشرين مرة ثم قال حتى يخرج الدجال في بقيتهم عباد الله ان هؤلاء القوم يتدينون لله جل جلاله بتكفير المؤمنين. واستباحة
دمائهم واموالهم واعراضهم. لانهم في زعمهم مرتدون يكفرون حكام المسلمين. ثم يكفرون عامة المسلمين. ثم - [00:06:21](#)

ثم يحكمون على ديار الاسلام بانها ديار حرب يعني ديار كفر ان ديار اسلام. ودار الاسلام الوحيدة هي دارهم. ولذلك سموا دولتهم في
الدولة الاسلامية لان غيرها من دول الاسلام في نظرهم ليست اسلامية - [00:07:03](#)

وبعد ذلك يستبيحون الدماء والاعراض والاموال ويقتلون المؤمن شر قتلة في ادنى شبهة اين هم قول ربنا جل جلاله في محكم

التنزيل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - [00:07:35](#)

ومعنا واعد له عذابا عظيما ولكني اقول ما صدر منهم ليس غريبا عليهم وما قتلوا عثمان رضي الله عن عثمان قتلوا عثمان رضي الله عنه وارضاه لم يشفع لعثمان عندهم - [00:08:07](#)

شهادة رسول الله عليه الصلاة والسلام له بالجنة. مرارا في غير ما موقف لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم انه صاحب بئر روما لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم - [00:08:43](#)

انه من جهز جيش العسرة لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم انه ذو النورين لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم سنه وشيئته لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم - [00:09:09](#)

مصحف نشره بين يديك قتلوه صائما لكتاب الله عز وجل تاليا لم يستحووا من رجل تستحي منه ملائكة الرحمن ما قتلوا عليا امير المؤمنين المؤمنين رضي الله عنه وارضاه ان تشفع له قرابته - [00:09:37](#)

ان تشفع له سابقته خونوه خونوه وقد استأمنه رسول الله عليه الصلاة والسلام على عرضه وزوجه رحمته وهي بضعة منه. صلى الله عليه واله وسلم اذا جاء عمران ابن حطان الخارجي - [00:10:12](#)

يقول شعرا مدحا في ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه وارضاه ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني اذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا - [00:10:44](#)

الله اكبر يتدينون لله عز وجل بقتل المؤمنين اهكذا يكون الدين اهكذا نري العالم الاسلامي اهكذا تطبق الشريعة؟ اهكذا يعبد الله جل جلاله اما والله ما هم الا عباد شهوة وهوى واتباع غي وضلالة - [00:11:10](#)

ولا عجب فلا عجب الا يشفع لمعاذ انه مؤمن والا يشفع له صلاته وصيامه ولا يشفع له بيت الطوف به. ولا حرم نزل لا عجب ان هؤلاء القوم دينهم دينهم المعظم - [00:11:48](#)

كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي حذر منهم وبالغ قال دينهم المعظم تكفير المسلمين واستحلال دمائهم اين هؤلاء القوم من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:20](#)

اين هم من كتاب الله عز وجل الذي قال الله فيه مثنيا على المؤمنين ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال ابن عباس رضي الله عنه وهل كان اسرى المسلمين يومئذ الا من المشركين - [00:12:52](#)

لو كان الاسير مشركا كافرا فوجب على المؤمنين ان يحسنوا اليه ما دام بينهم ثم اسرى المسلمون من اسوء من قريش يوم بدر امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يحسنوا اليهم - [00:13:21](#)

فكانوا يقدمون الاسارى على انفسهم عند الغداء بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا قبل نجد جاءوا برجل اسمه ثمامة ابن ماثل سيد من سادات العرب ومن كبرائنا ربطوه عند سارية من سواري المسجد - [00:13:48](#)

خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامة انا عندي خيرا محمد ان تقتل تقتل ذا دم ان قتلتني قتلت رجلا زاد من سيطالب به قومه - [00:14:18](#)

وان تنعم تنعم على شاكر ان كنت تريد المال فسل تعطى. فتركه جاء من الغد فعاد عليه فاعاد عليه وجاء بعد الغد قال يا ثمامة ما عندك؟ قال ما سمعت يا محمد - [00:14:45](#)

قال عليه الصلاة والسلام في مثال للرحمة منقطع النظير. قال اطلقوا ثما انطلق الى ما من قريب من المسجد واغتسل ثم دخل المسجد على رسول الله عليه الصلاة والسلام بوجه غير الوجه الذي خرج به - [00:15:10](#)

في قلب غير القلب الذي خرج به. قال اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمد رسول الله يا محمد والله ما كان وجه ابغض الي من وجهك وقد صار وجهك احب الوجوه الي. ما كان دين ابغض الي من دينك. فصار دينك احبك - [00:15:37](#)

لي ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فصار بلدك احب البلاد الي واني يا رسول الله اخذني اصحابك وانا اريد العمرة. فاما تأمر بشره صلى الله عليه وسلم خيرا وقال له اعتمر - [00:16:07](#)

دخل مكة قال لو مت؟ قالت له قريش صبوت؟ قال لا. بل اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله يا قريش ولا والله يا قريش لا تأتينكم حبة حنطة من البيان. حتى يأذن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:35](#)

هكذا يكون تطبيق الاسلام وهكذا تكون الدعوة الى الاسلام وهكذا يكون الجهاد في سبيل نشر الاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم قريبة من النمل احرق اصحابه من فعل هذا قالوا نحن يا رسول الله - [00:17:11](#)

قال عليه الصلاة والسلام انه لا يعذب بالنار الا رب النار هكذا تكون الرحمة حتى بالحيوان هكذا تكون الرحمة حتى في القتل اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح - [00:17:43](#)

اما ان يحرق انسانا صبورا انه امر عظيم لا يرضي الله جل جلاله ابدا وقد قال عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:16](#)

قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في بعث قال ان وجدتم فلانا وفلانا لاثنين من قريش. فحلقوهما بالنار قال فلما جننا نودعه ولايني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا - [00:18:45](#)

وانه لا يعذب بالنار الا رب النار. فاذا لقيتموهما اقتلوهما اما ان يعذب عبد من عباد الله غيره بالنار هذا ما لا يجوز الا لله جل جلاله. ولا يملكه الا الله سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

في نصوص صريحة واضحة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تبين الحكم في الامر وتوضح قضية المسألة. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:42](#)

من الاولين والآخرين وان محمدا ابن عبد الله ورسوله. بلغ الرسالة ونصح الامة. وجاهد في الله حق الجهاد اتاه اليقين صلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:21:02](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله الخوارج على مروا الزمان والى هذا الزمان وفي كل زمان يظهر فيهم يلصقون انفسهم يا ائمة الاسلام الاعلام وها هم اليوم ينسبون انفسهم الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:21:26](#)

والى منهج السلف الصالحين رحمهم الله وابن تيمية منهم براء ابن عبد الوهاب منهم براء. ومنهج السلف الصالحين منهم براء. ما هم الا الخوارج اله النار الذين حدث عنهم رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:22:00](#)

نشرب كلاما لشيخ الاسلام قصوا اوله واخره ووضعوه في غير موضعه ينسبوا انفسهم اليه اولاً. لانهم يعلمون انه في نفوس المسلمين من المعظمين ويشوهوا صورته ثانيا وهذا هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:22:24](#)

قال رحمه الله وان مثل الكفار بالمسلمين المثلى حق لهم وان مثل الكفار بالمسلمين المفلك حق لهم كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الكفار اولاً. ثم ان مثل الكفار بقتل المسلمين. جاز - [00:22:57](#)

ان يمثّلوا بقتل الكفار يعني بعد قتلهم لا قبل قتلهم قال فلهم فعلها بالاستيفاء واخذ الثأر. ولهم تركها والصبر افضل الا وهذا حيث لا يكون في التمثيل بهم يعني بالكافرين - [00:23:29](#)

زيادة في الجهاد ولا مكان لهم عن نظيرها فاما ان كان في التنفيذ السانغ لهم دعاء الى الايمان. او زجر لهم عن العدوان. فانه هنا من اقامة الحدود والجهاد المشروع - [00:23:57](#)

رحمه الله عن جهاد الكافرين لا عن قتل مسلم وعن التنفيذ للكافرين بعد قتلهم لا ان يصبر مسلم حتى يحقق ويموت بالنار وهكذا هم على مر التاريخ كذبة يكذبون على دين الاسلام - [00:24:17](#)

يكذبون على ائمة الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هو من اكثر ائمة الاسلام تحذيرا من باطن الخوارج وبيان لسوء منهجهم وشنيع صنيعهم على مر التاريخ المسلمين عباد الله - [00:24:47](#)

حتى خرج الضعفاء الايمان بغير تحرير ولا تدقيق ولا تحرر فاصقوا مذهب الخوارج وسوء صنائعهم بشيخ الاسلام ابن تيمية وطالب من طالب من السفهاء بحرق كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. لانه في حد زعمه - [00:25:14](#)

وباطنه وكذبه مصدر الفكر التكفيري واساسه وكذب من قال ذلك شيخ الاسلام رحمه الله ممن حذر من هذا الفكر وبينه اوضح عباد الله اما معاذ فقد افضى الى رب كريم سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

مقاتلا قوما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم وبشر قاتلهم بطوبى وبشر من قتلوه بطوبى هنيئا له من مات هذه الميتة الشريفة قاتلا في سبيل الله سبحانه وتعالى ودابا عن دماء المسلمين واعراضهم واموالهم - [00:26:11](#)

واذا اراد الله نشر فضيلة اقام لها لسان حسود الموت حق واذا نزل الاجل بالعبد لا يتأخر ولو ان معاذ مات بين والديه واهله وعشيرته صلى عليه الف او الفان او بضعة الف من الناس - [00:26:50](#)

واما اليوم فقد صلى عليه مئات الالاف من المسلمين ودعا له بالرحمة الملايين وذكر رحمه الله على المنابر والمنائر وفي وسائل الاعلام على انه بطل وهذا يكفي عزاء لمن فقده - [00:27:15](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله في الشهداء والصالحين عباد الله اننا اليوم يجب ان نقف وقفة اتعاض واعتذار حتى يتعظ ويعتبر كل من بهذا التنظيم الخليج ليعرف حقيقتهم وليعرف سوء طويتهم وانهم والله - [00:27:39](#)

ما نصر الاسلام يوما من الايام الا فهل من متعظ ومعتذر ربنا اغفر لنا ولوالدينا حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى اللهم انا نسألك موجبات الرحمة وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل ذنب والسلامة - [00:28:12](#)

كل اسم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واجعل بطاعتك غدونا واجعل خير اعمالنا خواتمها. وخير اعمالنا واخرها. وخير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عنا بإذنك يا كريم. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعز الإسلام والمسلمين - [00:28:41](#)

اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم عبادك الصالحين اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونه. اللهم بما فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم من - [00:29:11](#)

بلادنا وبلادنا والمسلمين بخير فوفقوا لكل خير. اللهم وبلادنا والمسلمين بسوء. اللهم فرد في تدبيره يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدتنا من عامرة بالايمان. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين لمن فيهما - [00:29:34](#)

اتباع الناصحة. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكاره الاعداء. واستغفروا الله - [00:30:04](#)